

بسطامى عبد الغنى رائد تعليم اللغة العربية بإندونيسيا الحديثة

محمد رشدى خالد

Universitas Islam Negeri Alauddin Makassar

rusydi_khalid@yahoo.com

(1912-2001م) هو عالم

إندونيسى من سومطرة الغربية تعلم اللغة العربية و الإسلامية فى مكة المكرمة و المدينة المنورة و مصر فى جامعة الأزهر فى برنامج الأزهر للغرباء وتخرج فى مدرسة دار العلوم ونال إجازة التدريس. وهو رائد من رواد اللغة العربية فى إندونيسيا بصفته عميدا أول لكلية الآداب بجامعة شريف هداية الله بجاكرتا وقد بتحديث وتجديد طرق تعليم اللغة العربية باستعمال الطريقة المباشرة لنيل المهارات الأربع مهارة الإستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. وألف عددا من كتب تعليم اللغة العربية مثل دروس اللغة العربية وتعليم اللغة العربية وكذلك أصدر مجلة عربية للمدرسين والطلبة و محبى اللغة العربية.وقد أثر ماصنعه من الطرق الحديثة فى تعليم اللغة العربية فى بعض المؤسسات التربوية الإسلامية مثل معهد دار السلام غونتور الذى ترك الطريقة القديمة طريقة القواعد والترجمة وطبق الطريقة الحديثة فى تعليم اللغة العربية فنجح نجاحا باهرا فى تخريج الخريجين المجيدين باللغة العربية كتابة و محادثة.

– رائد تعليم اللغة العربية – :

- كلية الآداب – الطريقة المباشرة.

اللغة العربية هي اللغة الوحيدة في العالم التي لم يطرأ عليها تغييرات افات في أصوات حروفها وعدد حروفها الأبجدية. وقد عاشت هذه اللغة آلاف السنين في موطنها الأول في الحجاز وانتشرت وتكاثرت في بلاد كثيرة ومترامية الأطراف يتكلم وينطق بها أمم مختلفة عربا وعجما. فقد أصبحت هذه اللغة لغة باقية وشبه مقدسة حينما نزل القرآن الكريم بها إلى النبي العربي القرشي سيدنا محمد ﷺ. فمع إنتشار الإسلام في أمم شتى نشأ أيضا الميل إلى تلاوة كتابه الأساسي القرآن الكريم ودراسة معانيه ودراسة أحاديث النبي المصدر الثاني للدين الإسلامي والمراجع والمصادر الإسلامية المكتوبة باللغة العربية. فالمسلمون في العالم أجمع يقرأون القرآن ويؤدون صلواتهم المفروضة و المسنونة باستعمال اللغة العربية مع أن كثيرا منهم لا يتحدثون بها في حياتهم ومعاملاتهم اليومية.

السر في بقاء اللغة العربية هو كونها لغة كلام الله القرآن الكريم. فقد قال عنها الأستاذ سالم مبارك الغلق في كتابه " اللغة العربية التحديات و المواجهة ":

(: 8-9)

العربية لغة القرآن الكريم، وهو مهيمن على ما سواه من الكتب الأخرى وهذا يقتضي أن تكون لغته مهيمنة على ما سواها من اللغات الأخرى. وهي لغة خاتم الأنبياء والمرسلين أرسله الله للبشرية جمعاء، واختار الله له اللغة العربية، وهذا يعني صلاحيتها لأن تكون لغة البشرية جمعاء، ينبغي أن ندرك أبعاد هذه المسألة.

قال تعالى: ((إنه لتنزيل رب العالمين * نزل به الروح الأمين * على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين))(الشعراء/193 195) فلما وصفها الله بالبيان علم أن سائر اللغات قاصرة عنها وهذا وسام شرف وتاج كلل الله به مفرق العربية خصوصا حين ناط الله بها كلامه المنزل :-))

عربياً لعلكم تعقلون))(الزخرف/ 3) :- ((كتاب فصلت آياته قرآناً

عربياً لقوم يعلمون)) " فصلت / 3". وقال ((قرآناً عربياً غير ذي عوج))

(28/). إنها لغة الخلود حيث لا يمكن أن تزول عن الأرض إلا أن

يزول هذا الكتاب المنزل ، وقد تكفل الله بحفظها ضمناً في قوله: ((إنا نحن نزلنا

له لحافظون)) "الحجر/9".

ومن الطريف ما ذكره محمد الخضر حسين: ((كتب "جون فرن" قصة خيالية بناها على سياح يخترقون طبقات الكرة الأرضية حتى يصلوا أو يدنوا من وسطها ولما أرادوا العودة إلى ظاهر الأرض بدا لهم هنالك أن يتركوا أثراً يدل على مبلغ رحلتهم فنقشوا على الصخر كتابة باللغة العربية ولما سئل جون فرن عن اختياره للغة العربية قال انها: ولاشك أنه يموت غيرها وتبقى حية حتى يرفع القرآن نفسه).

اللغة العربية هي أقدم تلك اللغات الكثيرة التي بسطت نفوذها على رقعة متسعة من الأرض ودرجت عليها فهي كغيرها من اللغات لا نكاد نعرف شيئاً مفصلاً عن حياتها الأولى. (عبد الغفار حامد هلال القاهرة: 140). ولما جاء الإسلام بقرآنه الذى نزل بعربي مبين أصبحت العربية لغة خالدة عند الشعوب العربية و كثير من المسلمين فى العالم أجمع.

فقد آمن كثير من العلماء والمتقنين المسلمين بصدق هذه الآيات القرآنية عن عظمة القرآن واللغة التى نزل بها فأرادوا وحرصوا على أن يساهموا مساهمة فعالة لمحافظة هذه اللغة العربية ونشرها و تعليمها بين أبناء وطنهم. مؤسسات تربوية إسلامية من المدارس والمعاهد والجامعات لنشر اللغة العربية وتيسير تعليمها لغير الناطقين بها. ففى إندونيسيا لم تتجح هذه المدارس فى تعليم اللغة العربية نجاحاً باهراً إلا بعد ظهور أشخاص بارزين من أبناء إندونيسيا تعلموا العلوم الإسلامية واللغة العربية وأجادوا بها كتابة و كلاماً ثم رجعوا إلى وطنهم فقاموا بنشر وتعليم هذه اللغة بالطريقة الحديثة الطريقة المباشرة وتبديل الطريقة القديمة المملة التى إستعملها المدارس والمعاهد التقليدية منذ ما قبل إستعمار هولندا على أراضي إندونيسيا حتى بعد إستقلال إندونيسيا من المستعمرين. فمن هؤلاء البارزين فى نشر وتحديث تعليم اللغة العربية هو الأستاذ الدكتور بسطامى عبد الغنى وهو رائد فى هذا المجال فى تعليم اللغة العربية إلى أبناء إندونيسيا غير الناطقين بها بالطريقة الجيدة الحديثة التى أخرجت المجيدين باللغة العربية كتابة و سماعاً و قراءة و كلاماً.

. بسطامى عبد الغنى حياته وتعاليمه

بوكيت تنجى سومطرة الغربية

إندونيسيا فى 24 ديسمبر 1912 (Setyadi Sulaiman: 8-9).
 الغنى كان تاجرا غنيا ذا ثروة كثيرة منها 9 محلات تجارية للأقمشة ودكانان فى مدينة باياكومبوه وله أيضا حدائق المطاط وأشجار النارجيل ومزارع الأرز لجواميس والبقر. فقد عاش بسطامى عبد الغنى فى بحبوحة العيش منذ صغره. وكان المجتمع الذى يعيش فيه مجتمعا دينيا تحت ظل التعاليم الإسلامية فأرادت أمه أن ينشأ هو نشأة إسلامية صحيحة فأدخلته فى مدرسة القرية التى تعلم فيها حوالى ثلاث سنوات من 1918 إلى 1921. مساء بعد رجوعه من المدرسة ذهب إلى المدرسة الدينية قرب بيته لتعلم مبادئ الدروس الإسلامية وفى ليالى تلك الأيام تعلم قراءة القرآن الكريم وحفظ آياته وسوره ودراسة مفردات اللغة العربية تحت رعاية وإرشاد وتعليم عدد من الأساتذة فى المسجد القريب من مسكنه. استه فى المدرسة الحكومية حتى سنة 1924 وبعد أن أتم دراسته فيها واصل الدراسة فى معهد إسلامى فى "المباح سيانوك" بضاحية بوكيت تينجى غرب سومطرة. هذا المعهد كان قديما أحد المراكز للتربية الإسلامية فى منطقة بوكيت تنجى الذى تخرج منه كثير من العلماء وزعماء الدين الإ .
 عبد الغنى لم يتم دراسته فى هذا المعهد. كان يتعلم فيه أقل من سنة واحدة وذلك لأنه كان يتمنى أن يتعلم اللغة العربية والعلوم الإسلامية فى مدينة ميلاد الإسلام مكة المكرمة. فقد تحققت أمنيته عندما أراد أبوه لأداء فريضة الحج فى سنة 1926.
 طلب أباه أن يرافقه فى هذه الرحلة المباركة. ففى أول الأمر لم يوافق عليه وسائر أهل بيته نظرا لصغر سنه البالغ أربع عشرة سنة. ولكنه حريص كل الحرص لمصاحبة أبيه لأداء فريضة الحج إلى بيت الله بمكة المكرمة حتى سمحواله أن يحج مع أبيه. فقد كان فى قلبه العزم الق
 الدول العربية ولم يعبر هذا العزم إلى عشيرته الأقربين إلا مصاحبة أبيه لحجة بيت الله. فقد كان السفر للحج فى ذلك الوقت دامشقة عظيمة و متعبة واستغرق أشهراً بركوب السفينة الشراعية. ففى أواسط سنة 1926 غادرت السفينة التى ركب فيها بسطامى وأبوه ميناء مدينته ورست فى عدة موانئ حتى وصلا ميناء "أتشيه" آخر الموانئ ب" نوسنتارا. فمن أتشيه واصل هو وأبوه السفر إلى بلاد الهند. ومن الهند

طلبوا الباخرة التي ستحملهم إلى حضرموت اليمن أوجدة. فقد وجدا أخيرا الباخرة التي تحملهم إلى جدة مباشرة. وبعد السفر بحرا أسابيع عدة أي حوالى شهر وصلوا ميناء جدة فى شاطئ البحر الأحمر. فمن جدة ذهبوا إلى مكة المكرمة. كان بسطامى مسرورا جدا حينما دخل مكة المكرمة تلك المدينة التي يهوي إليها المسلمون فى جميع أنحاء العالم. فى تلك الأيام قد شارك أباه أينما ذهب فى الأر شهر رمضان صليا صلاة التراويح فى جوار الكعبة بالمسجد الحرام القيام بالطريقة الأخرى فى التقرب إلى الله ذهابا إلى زاوية لشيخ الطريقة المشهور فى . والنشاطات الأخرى التي قام بها منها حضور الحلقات والتعاليم الدينية اجد مكة. فكان يستمع إلى أساتذة عدة منهم من يحاضر باللغة المالوية المستعملة بين أهالى نوسانتارا من جاوة وسولاويى الجنوبية وكاليمانتان وجزيرة مالايا ومينانج كابو و أنتشيه. فقد كان عزمه للتعلم والمكوث فى مكة قويا. ولذلك عندما انتهى م الرجوع إلى إندونيسيا إستأذن بسطامى أباه أن لا يشاركه فى العودة إلى الوطن وأن يتركه فى البلد الحرام للتفقه فى الدين. فأذن له أبوه والحزن عند ما أعطاه كيسا من حلى ذهبى زادا له مدة إقامته بمكة. فى سنة 1927 وهو ابن خمس عشرة سنة تعلم فى المدرسة الإندونيسية الملكية قسم الثانوية ثم أتم الدراسة فى العالية فى 1932م. فإنه كطالب علم من علماء كبار فى البلد الحرام لا يهمه أن يقضى السفر مسافة حوالى خمسمائة كيلومتر راكبا الجمل فى مدة حوالى أربعة عشر يوما من مكة إلى المدينة المنورة. وبعد إتمامه الدراسة فى مكة المكرمة ذهب إلى مصر لمواصلة الدراسة فى جامعة الأزهر بالقاهرة. فقد بدأ دراسته فى القاهرة منذ سنة 1933 م فى قسم الأزهر للغرباء بجامعة الأزهر. فكان هو الوحيد والرائد الأول من الطلبة الإندونيسيين الذى دخل جامعة الأزهر بدون التعط المدرسة الثانوية كما درس فيها زملاءه الإندونيسيون الآخرون آنذاك مثل عبد المالك ودرويش أمين ومحمد زين حسان. بجانب إتحاقه بقسم الأزهر للغرباء فإنه درس أيضا برنامج الدراسات الدينية بكلية أصول الدين جامعة الأزهر لحرصه الشديد للتفقه سلامية.

ثم واصل الدراسة فى مدرسة دار العلوم المشهورة حينذاك كجامعة مصرية خاصة للدراسة والتعمق فى اللغة العربية و أدبها. وهذه المدرسة أنشئت فى سنة 1892 وقد أخرجت بعد ذلك خريجين عالمين باللغة العربية من الدول العربية و غير العربية منهم الأستاذ الدكتور محمود يونس الخريج الأول من إندونيسيا وبسطامى

ففى هذه المدرسة عرف بسطامى عبد الغنى إسم محمود يونس صديقه الحميم فيما بعد فى المجال التربوي وأصلحا طريقة تدريس اللغة العربية بإندونيسيا. والدكتور محمود يونس هو الذي قال قولته الشهيرة فى كتابه " التربية و التعليم " إن الطريقة أهم من المادة و شجع الطريقة المباشرة فى ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فى إندونيسيا.

بسطامى عبد الغنى على إجازة التدريس لدار العلوم وهذه الشهادة أعطتها له وز المعارف العمومية الدولة المصرية بتوقيع ناظر المدرسة بالقاهرة 1357 ديسمبر سنة 1938 .
1938
بالسيدة مريم بنت الشيخ إبراهيم موسى بارابيك مؤسس مدرسة سومطرة طوالب.
1942 هاجر إلى مدينة بوكيت تينجى وأنشأ فيها مع أصحابه مدرسة لقضاة الدين الإسلامى فى سنة 1950 1953 صار سكراتيرا لمؤسسة جامعة دار الحكمة ببوكيت تينجى. وفى عام 1954 عينته الحكومة الإندونيسية موظفا حكوميا بوزارة الشؤون الدينية. فانتقل هو مع أسرته إلى عاصمة إندونيسيا . وهنا بدأ أعماله لتطوير و تحديث طرق تدريس اللغة العربية فى إندونيسيا حتى توفاه الله فى 21 أبريل 2001.

. أعماله ومؤلفاته

1938 رجع بسطامى إلى وطنه إندونيسيا وبدأ أعماله مدرسا فى كلية المعلمين الإسلامية ببادنج أو Normal Islam School الغربية. وهذه المدسة أنشأها الأستاذ محمود يونس و أصحابه من إتحاد مدرسي الدين الإسلامى الذى ترأسه الأستاذ عبد الله أحمد فى الأول من أبريل 1931.

يلبث طويلا أن عين بسطامى نائبالمدير هذه المدرسة. وقد أستعمل فى هذه المدرسة كتاب دروس اللغة العربية الذى ألفه الأستاذ محمود يونس مدة دراسته فى دار العلوم. وكان بسطامى عبد الغنى بإذن محمود يونس يحاول باستعمال هذا الكتاب المدرسى المقرر أن يطبق الطريقة المباشرة فى تدريسه اللغة العربية ليكون الطلاب مجيدين فى الإستماع و المحادثة. إن الطريقة القديمة فى تعليم اللغة العربية تهدف إلى جعل الطلاب ماهرين فى الترجمة وفاهمين للنصوص العربية. ولكن بسطامى عبد الغنى جاء لإحياء البيئة العربية حيث أن كل طالب له مهارة فى السماع و المحادثة. فقد تأثر بهذه الطريقة المباشرة المعهد الشهير دار السلام غونتور بنوروغو الذى أقامه الشيخ الإمام زركشى أحد خريجي كلية المعلمين الإسلامية.

فقد إنتهز الأستاذ بسطامى عبد الغنى فرصة إقامته فى سومطرة الغربية بجانب عمله مدرسا فى كلية المعلمين الإسلامية أن يدرس فى مدرسة سومطرة طوالب ومدرسة الرحمة الدينية للبنات 1940 كان مع الشيخ إبراهيم موسى بارابيك أسس كلية الديانة فى بارابيك كيت تنجى ولكن هذه الكلية لم تعش طويلا لدخول الإستعمار اليابانى أرض سومطرة وأجبر إغلاقها ظنا منه أنها تأثرت بالثقافة الغربية الهولندية.

1954 هاجر بسطامى وأسرته إلى جاكرتا لأنه صار موظفا حكوميا فى الوزارة الدينية الأندونيسية 1957-1960 عين نائب المدير للمعهد العالى الدينى الحكومى الذى ترأسه الأستاذ محمود يونس. وهذا المعهد فى أول إنشائه له قسمان قسم الشريعة وقسم اللغة العربية. ومن هذالمعهد قررت الحكومة الإندونيسية إفتتاح الجامعة الإسلامية الحكومية ومقرها الأول مدينة جوكجاكرتا فى 1960 ورئيس الجامعة الأستاذ ر.ه.أ. سوناريو وكان يساعده الأستاذ حسبى الصديقى عميدا لكلية الشريعة والأستاذ مختار يحيا عميدا لكلية أصول الدين. وهذه الجامعة لها كليتان بجاكرتا كلية التربية و عميدها الأستاذ محمود يونس وكلية الآداب عميدهاالأستاذ بسطامى عبد الغنى. واستمر بسطامى فى وظيفته عميدا لكلية 1960 1972.

إن الأستاذ بسطامي عبد الغني قد ترك آثارا كثيرة منها الكتب الدراسية والكتب المترجمة من العربية إلى الإندونيسية وكل ما ألفه بنفسه وما كتبه مع الآخرين أو تحت إشرافه حوالى تسعين كتابا في مختلف المجالات العلمية من اللغة العربية وأدبها والشريعة الإسلامية والتاريخ الإسلامي وقصص الأنبياء وسيرة الخلفاء الراشدين وعلم الصحة في منظور إسلامي وعلوم القرآن. فمؤلفاته في تعليم اللغة العربية فهي "تعليم اللغة العربية" في أربعة أجزاء كتبها مع الأستاذ إلياس محمد 1950 أصدرها مطبعة دارا و كتاب "رفيقي" ¹ ألفه مع الأستاذ محمد نور عاشق في أربعة أجزاء و "المختار في المطالعة العربية" في جزأين كتبه في سنة 1960. وبصفته رئيس لجنة الخبراء لوزارة الشؤون الدينية فقد ألف كتاب "دروس اللغة العربية للجامعات الإسلامية" للمبتدئين و"دروس اللغة العربية للجامعات الإسلامية" للمتوسطين. وألف مع الأستاذ زيني دحلان كتاب "الفتاوي" وكتب مع لجنة المؤلفين لطلاب جامعة شريف هداية الله بجاكرتا كتاب "العربية بالنماذج" في سبعة مجلدات

طرق بسطامي عبد الغني في تعليم اللغة العربية

هناك طرق عدة لتعليم اللغة منها طريقة القواعد و طريقة الترجمة والطريقة المباشرة والطريقة السمعية البصرية وهلم جرا.² الإسلامية بإندونيسيا أن الطرق المشهورة هي طريقة القواعد والترجمة وذلك أن كثيرا من مدرسي اللغة العربية الذين لا يجيدون المحادثة والكتابة باللغة العربية يعلمون طلابهم بترجمة القراءات العربية إلى الإندونيسية ويعلمونهم إعراب الجمل والكلمات العربية ولو كانوا لا يفهمونها جيدا. ففي نظر بسطامي عبد الغني وزملاءه خريجي الأزهر أن تلك الطرق القديمة لا تجعل دارسي اللغة العربية مجيدين في

¹ - محمد نور عاشق و بسطامي عبد الغني رفيقي في المطالعة العربية والمحفوظات -

² - دحيان مسقان نحو استراتيجيات تعليم اللغة العربية الفعال مقالة في الندوة العالمية لإتحادالمدرسين للغة العربية 2005 22-28 وذكر فيها ما كتبه الدكتور مولينتو سومردي عن رأي وليام فرنسيس في طرق تعليم اللغة التي تبلغ خمسة عشر طريقة وهي: (1) الطريقة المباشرة (2) الطريقة الطبيعية (3) الطريقة النفسية (4) الطريقة اللفظية (5) طريقة القراءة (6) طريقة الق (7) طريقة (8) طريقة القواعد والترجمة (9) الطريقة الخيارية (10) طريقة الوحدة (11) طريقة (12) طريقة السماع والمحافظة (13) الطريقة العملية والنظرية (14) طريقة المشابهة (15) الطريقة اللغوية الثنائية.

المهارات الأربع المحادثة والإستماع والقراءة والكتابة فى اللغة العربية. فكان بسطامى يميل إلى الطريقة المباشرة ويطبقها هو بنفسه فى مدرسة دار الحكمة فى بوكيت تنجى الذى أقامها هو وزملاءه فى سنة 1951. وله رؤيا مستقبلية فى طريقة تدريس اللغة العربية وذلك إحياء البيئة اللغوية العربية داخل الجامعة والمدرسة و يستعمل اللغة العربية كلغة التدريس فى كل المواد الدراسية إلا مادة اللغة الإنجليزية ومادة اللغة الفرنسية. فقد طبق هذه الطريقة عندما عين رئيسا لقسم اللغة العربية ثم عميدا لكلية الآداب جامعة شريف هداية الله جاكرتا. فهو كان رائدا فى تحديث أو تجديد مناهج تدريس اللغة العربية فى إندونيسيا. فقد أكد تأكيدا قويا وجوب إيجاد البيئة اللغوية العربية فى عملية التعليم والتعلم باستعمال اللغة العربية كلغة التدريس وإصدار المجلة والنشرات باللغة العربية. ومن ثم فقد أحضر أستاذا زائرا من مصر للتدريس بجامعة شريف هداية الله جاكرتا. فقد بدأ يقوم بإصدار المجلة العربية "ندوة المعلمين" عندما كان مدرسا فى بوكيت تنجى. فهذه المجلة هى وسيلة لتطوير إبتكار ومهارة الكتابة بالعربية للمدرسين والتلاميذ عندئذ. فلما عين عميدا لكلية الآداب ورئيس قسم اللغة العربية قام هو مع الأستاذ المصري مسعد محمد الديب بإصدار المجلة العربية "الميثاق". وفى سنة 1971 بعثه وزير الشؤون الدينية الإندونيسى إلى مصر للبحث عن المناهج الحديثة فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فحمل معه عند رجوعه إلى جاكرتا مجلدات عن تعليم اللغة العربية مثل "تعلم العربية" من وزارة الثقافة المصرية و"العربية بالراديو". ومن ثم فقد أشرف بسطامى عبد الغنى فى كتابة كتب تدريس اللغة العربية التى قام بها لجنة من المؤلفين من وزارة الشؤون الدينية الأندونيسية والتى أصدرت 13

دروس اللغة العربية للجامعات الإسلامية. وكذلك فقد أشرف على تأليف كتاب العربية بالنماذج فى سبعة أجزاء. فقد إستخدمت هذه الكتب نظرية الوحدة و الطريقة السمعية الشفهية.

فى الكتاب الذى ألفه مع الأستاذ إلياس محمد على "تعليم اللغة العربية" (الأستاذ بسطامى عبد الغنى وإلياس محمد على 1965: صفحة تقريظ) قدم رأيه عن تدريس هذا الكتاب وإرشاداته للمدرسين فقال:

- يجب على المدرس أن يهتم بما يأتى ويعتنى به إعتناء تاماً:
- 1- أن يتكلم دائماً باللغة العربية وألا يسمح للتلاميذ أن يجيبوا عن الأسئلة إلا باللغة العربية حتى يكون جو الحصة جوا عربياً خالصاً.
 - 2- أن يعتنى كل الإعتناء بأن ينطق التلاميذ الحروف من مخارجها الصحيحة.
 - 3- إذا تبين له صعوبة معنى كلمة من الكلمات بالنسبة للتلاميذ يجب عليه أن يمثل معناها بالإشارات أو الأعمال أو يأتى بها فى جملة سهلة حيث يسهل عليهم فهمها. ولا يلتجئ إلى الترجمة إلى اللغة الإندونيسية إلا بعد التيقن من عجزهم.
 - 4- أن لا ينتقل من إجابة تامة وتمرين التلاميذ عليه كثيراً وهكذا فى بقية الدروس.
 - 5- أن يتحقق دائماً أن التلاميذ قد برعوا فى الدروس السابقة حيث يستطيعون التصرف فيها والتحدث عنها بكل مهارة وبراعة ولا سيما إذا أصبحت ست كثيرة.
 - 6- إذا شعر بأن درسا من الدروس كان طويلاً أو صعباً لا بأس عليه أن يتم فى حصتين أو ثلاث حصص. فالمهم إتقان هذا الدرس وإجادته.
 - 7- أن يمرن التلاميذ على كتابة جميع الجمل الواردة فى كل درس من الدروس بخط عربى جميل حتى تتم الفائدة وهى أن يصير التلاميذ ماهرين فى اللغة العربية تحدثاً وكتابة.
- وقبل الإختتام نود أن نقطف نموذجاً من كتاب تعليم اللغة العربية الذى ألفه

. وهو قريب من المدرسة. أرجع إليه بعد خروجى من المدرسة. أنا أذاكر دروسى فى منزلى. فيه آكل و أستريح و أنا . أجزاء كثيرة. أولها غرفة الإستقبال. والثانى الردهة. والثالث غرف النوم. والرابع

فأنا أستقبل الضيوف فى غرفة الإستقبال.
وبعض أساس المنزل يوضع فى الردهة.

أين تذهب بعد الخروج من المدرسة أذهب إلى المنزل.
أين منزلك منزلى قريب من المدرسة. منزلى فى شارع كرتينى رقم 17.
أين تذاكر

أين تأكل
كم مرة تأكل فى اليوم؟ أكل فى اليوم ثلاث مرات.
متى تذهب إلى النوم؟ أذهب إلى النوم فى الساعة العاشرة.
أين تنام
متى تستيقظ أستيقظ فى الساعة الخامسة صباحا.
أين تقضى حاجتك
وأين تستحم؟ أستحم فى الحمام.
هل عندك راديو؟ نعم عندى راديو صغيرة.
أين تضعها؟ أضعها فى الردهة.
لماذا تضعها فى الردهة؟ لكى يمكن سماعها من جميع أنحاء البيت.
ن هذا النموذج نلاحظ أن الأستاذ بسطامى كان يريد أن يكون الطلاب
علم ومعرفة تامة عن المفردات المحيطة بهم مثل المنزل وأجزاءه من غرفة
الردهة
وكذلك لم يستعمل جميع الضمائر فى اللغة العربية إلا لها علاقة بالنص وهى ضمير
مثل جملة " أرجع إليه " "

وضمير "أنت" فى مثل جملة " أين تنام متى تستيقظ أين تستحم
 وضمير نحن فى مثل نحن نستقبل الضيوف
 وضمير "هما" فى جملة أمى وأختى تطبخان فى المطبخ. وإن الكتاب لم يشرح
 القواعد النحوية التى فى النص المقروء إلا التمرينات فى صورة السؤال والجواب.
 وكل هذا يمكن أن يمارس عليه مدرس اللغة العربية فى تعليمهم اللغة العربية على
 الطريقة المباشرة. والمنهج الذى استعمله بسطامى عبد الغنى فى كتابه لا يتابع ترتيب
 النحو والصرف بل يستعمل ما يسمى الآن بالمدخل الإتصالي أو المدخل الإنسانى
 باستعمال اللغة العربية السهلة مع الصور مثل صورة القلم
 وصور أجزائه. وهو يريد أن يطبق مبدأ " يسروا ولا تعسروا".
 وقد شارك فى تطوير تعليم اللغة العربية رجال عالمون بعد بسطامى عبد الغنى منهم
 محمد بصري علوي من جاوى الشرقية الذى ألف كتاب " مدارج الدروس العربية فى
 القراءة والإنشاء والمحادثة على الطريقة الحديثة فى أربعة مجلدات صغيرة تتدرج
 من طريقة الكتابة والإملاء وطريقة القراءة الجهرية ثم طريقة الإنشاء والترجمة من
 العربية إلى الأندونيسية و عكسها من الأندونيسية إلى العربية ثم طريقة المحادثة
 طبق تدريس هذا الكتاب فى معهد الدراسات القرآنية سنجاساري مالانج بزيادة
 طريقة الألعاب مثل الأناشيد تغريد المسرحية
 مشاهد
 هذا كما قدمه
 الأستاذ الدكتور حسن يوسف فى بحثه (الإستواء مجلة فصلية علمية محكمة 2 |
 2014: 75-76).

هـ.

لاشك أن الرجال مثل بسطامى عبد الغنى ومحمود يونس وغيرهم من
 العلماء المجيدين باللغة العربية الفصحى لهم فضل عظيم وتأثير كثير فى تقدم وتطور
 تعليم اللغة العربية إلى أبناء إندونيسيا الناطقين بغير العربية وقد ظهر هذا التأثير فى
 تطبيق معظم المدارس والمعاهد والجامعات الإسلامية وغير الإسلامية الطريقة
 الحديثة الطريقة المباشرة باستعانة الوسائل التعليمية التقليدية والحديثة لتيسير وتفهم
 الطلاب مادرسوه من مواد دراسية عربية. إن الأستاذ بسطامى عبد الغنى بكونه
 خريج دار العلوم بمصر والعميد الأول لكلية الآداب بجامعة شريف هداية الله جاكرتا

ثم مدير تلك الجامعة و رئيس جامعة علوم القرآن جاكرتا وموظفا حكوميا فى و الشؤون الدينية هو الرائد فى تحديث تعليم اللغة العربية لكل المدارس والمعاهد والجامعات الإسلامية الحكومية وغير الحكومية والمؤسسات التربوية الأخرى التى تدرس اللغة العربية بتأليفه كتب تعليم اللغة العربية التى تناسب مدارك الطلبة الإندونيسيين من مناظر وحالات إجتماعية. وهو الذى شجع الطريقة المباشرة واستخدام الناطق الأصلى فى تعليم اللغة العربية حتى تبعه الحكومة والمسئولون فى وزارة الشؤون الدينية ووزارة البحوث والتكنولوجيا بترقية تعليم اللغة الأجنبية العربية والإنجليزية تناسب عصر العولمة عصر الأنترنت باستعمال الطريقة الحديثة عبر الأنترنت والاتصالات الرقمية لقراءة الصحف والجرائد العربية وسماع التلفزيون من الدول العربية كالطريقة السمعية الشفهية فازداد وتكاثر عدد المجيدين بالعربية كتابة ومحادثة فى إندونيسيا سنة بعد سنة فظهر منهم إتحاد مدرسى اللغة العربية لإحياء ونشر اللغة العربية بين أبناء إندونيسيا والحمد لله على هذه المنة.

Setyadi Sulaiman, *Sang Begawan Bahasa Arab*, Adabia Press. Fakultas Adab dan Humaniora. UIN Syarif Hidayatullah Jakarta. 2013.

دحية مسقان نحو استراتيجية تعليم اللغة العربية الفعال،
التأديب،
Jurnal Kependidikan Islam, Vol. 3, No. 2, Fak. Tarbiyah ISID Darussalam, Gontor,
1428.

دحية مسقان اللغة العربية ودورها الفعال فى صياغة الحركة العلمية
Pondok ISID Jurnal Ilmu Pengetahuan dan Kebudayaan Islam Tsaqafah
Indonesia Gontor Modern Darussalam

محي الدين الألوائى الطريقة المثلى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
 بحث فى مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة 46 12 1400 .
 اللغة العربية معناها ومبناها الهيئة المصرية العامة للكتاب

1979

الحاج محمد مدارج الدروس العربية 1 مطبعة طيبة
 إندونيسيا 1973.

مجلة تعليم اللغة العربية
 مولانا مالك إبراهيم .
 أبريل 2014

المجلة العربية للدراسات اللغوية
 لغة العربية
 معهد 1983

Arsyad, Azhar. *Dasar-Dasar Penguasaan Bahasa Arab*. Pustaka Pelajar,
 Yogyakarta, 2002.

Arsyad, Azhar. *Menguasai Kata Kerja Populer Preposisi Bahasa Arab*
 Pustaka Pelajar Yogyakarta 2001.

محمد نور عاشق رفيقى فى المطالعة العربية والمحفوظات ه و زاد عليه
 1976.

اللغة العربية التحديات و المواجهة

Umam, Chatibul. *Aspek-aspek Fundamental dalam Mempelajari Bahasa
 Arab*, PT. Almaarif, Bandung, 1980.

عبد الغفار حامد هلال العربية خصائصها و سماتها مكتبة وهبة القاهرة
 2004.

محمود يونس دروس اللغة العربية 2 Jakarta Al-Hidayah
 1956

Hidayatullah, M. Syarif & Abdullah, *Pengantar Linguistik Bahasa Arab*
Lembaga Penelitian UIN Syarif Hidayatullah Jakarta 2010.

توفيق محمد شاهين مكتبة وهبة القاهرة 1980.

Hubeis, U. & A. Yazid, *فقه اللغة العربية* Jilid II, Pembina, Surabaya, 1957.

فقه اللغة لجنة البيان العربي

القاهرة.

مجلة علمية فصلية محكمة
المصرية للدراسات السرديّة كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة قناة السويس
2014 الجمعية
2015.

بسطامى عبد الغنى و إلياس محمد على تعليم اللغة العربية

الإستواء مجلة فصلية محكمة
والدراسات الإندونيسية جامعة قناة السويس
2014 .